

الحكمة الأبدية

محمد وفانج



AM

الحلبة الابدية (قصة قصيرة)

الخانندار للنشر الالكتروني

العنوان: جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

العنوان: الحلبة الأبدية

الكاتب: محمد وفائي

اخراج فني: الخانندار للنشر الالكتروني



جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخانندار
للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن
مكتوب من الكاتب



الكلبة اللبيرة

قصة قصيرة

محمد ونظري

(الحلبة الأبدية)

ضغظ دواسة الوقود ليزأر محرك السيارة قليلاً ثم يهدأ بعد أن استقرت السرعة.. ابتسم و هو يتخطى تلك السيارة ذات الاسم العريق.. تباً لكم.. إن صغيرتي قادرة على هزيمتكم جميعاً.. قهقهه ضاحكاً و هو ينظر لمؤشر السرعة الذي تخطى السرعة المقررة برقم مخيف.. نظر للطريق ليصدمه وجود (رادار) جديد.. كان يحفظ أماكنهم فمتى ظهر هذا.. بدا له غريباً نوعاً ما.. دقق بصره ليجد انعكاس أشعة الشمس عليه يظهر خليطاً من الألوان.. انشغل بعدد الألوان.. أحمر.. بنفسجي.. أصفر كناري.. الألوان تتداخل فيما بينها.. وكأنها فرشاة ألوان غمست في كوب ماء.. عيناه اندمجتا مع مزيج الألوان المتراقص..

ارتفع صوت عالٍ لمكابح سيارة.. جفل فجأة.. ونظر لمصدر الصوت..

(تباً!!!..متى أظلمت السماء؟؟)

شاهد مصدر الصوت سيارة سباق بيضاء اللون تتلوى والسائق يحاول جاهداً التحكم بها.. لتتقلب رأساً على عقب.. لم يستطع أن يندهش لأن اندفاع سيارات السباق الأخرى بجانبه دفعه لأن يضغظ دواسة الوقود أكثر.. يجب أن يلحق بهم.. لن يهزمه هؤلاء العجائز..

كان عقله يحاول جاهداً فهم ما يحدث.. لكن الأدرينالين المتدفق في عروقه ساقه عمداً لتجاهل كل شيء والتركيز في الفوز.. خاصة مع أصوات التشجيع التي عانقت أذنيه.. أين هو؟ و من هؤلاء.. لا يهم.. كيف أصبح فجأة يقود ليلاً.. وما هذا المكان.. لا يهم..

إنه يحقق حلمه بقيادة سيارة سباق الآن.. وهاهو يقترب.. أطاح بسيارة في الطريق.. وتخطى ثلاثة.. بقيت اثنتان.. إحداهما أطاحت برجل من رجال الصيانة قاده حظه العاثر أن يكون بجانب الحلبة حتى تحاول اللحاق بالأخرى.. شهق.. لكن شهيقه لم تكتمل.. لم تتوقف السيارة.. لم يثور رفاق الرجل.. لم تتوقف الجماهير عن الزئير.. قرر أن يخاطر.. سيخرج من الحلبة الدائرية مختصراً الطريق.. لم يكن يعرف ماذا يوجد في منتصف الحلبة.. لكنه سيغامر.. ليس لديه فرصة أخرى للفوز.. ومن البادي أنه لا توجد قواعد صارمة هنا..

أدار المقود بسرعة وكفاءة لتنتجه صوب منتصف الحلبة.. تجمدت قبضتاه على المقود لتهب السيارة ثباتًا ما كانت تحلم به..

(تحلمي يا صغيرتي.. لا تخذليني)

ارتج جسده بعنف مع احتضان الإطارات لارض غير ممهدة.. أطاح بكشك خشبي لا يعلم كنهه.. ولم يحاول ان ينظر في مرآته فلا وقت لذلك..

ضغط الدواسة بشدة..

زئير المحرك ينجي زئير الجماهير..

قبضته تتشبث بالمقود تشبثه بالحياة..

قفزت السيارة لتستقر على طريق الحلبة بصريير عال.. تمالك عجلة القيادة مع احتكاكها بالمدرجات.. لينطلق فائراً نحو خط النهاية..

ربت الفائز الثاني على كتفه ضاحكًا و هو يهنئه.. ابتسم له وهو يقول بعض كلمات المواساة.. لكن الرجل ابتسم وهو يقول له:

- سأعوض في السباق التالي.. هيا لنستعد

لكنه ليس مستعدًا الآن لذلك.. سأل الرجل بهدوء:

أي سباق؟؟ ألا نحتاج على الأقل أن نهب محركاتنا راحة مستحقة.. ناهيك عن توترنا.. أحلم الآن بكوب من العصير.. وسرير..

نظر له الرجل بتعجب.. ثم هز رأسه وابتسم:

- يبدو أنك جديد هنا

ثم ربت على كتفه بابتسامة أسي:

ستعتاد على الأمر.. هنا لا نفعل شيء سوى أن نتسابق.. سباق تلو الآخر..

فغر فاه مذهولاً.. ثم ابتسم.. يبدو أنه يهزأ بي.. عاد له الرجل.. وخاطبه بهدوء:

لا يوجد من يعرف أكثر مما أخبرتك به.. نحن لا نعرف أين نحن؟ ولا كيف أتينا..

كلنا يتذكر ذلك الرادار اللعين.. وبعدها.. ها نحن في سباق محموم لا ينتهي إلا

ليبدأ.. هيا بنا.. ثم بدا أنه تذكر شيئاً.. عاد له وصفعه صفة ألمته بشدة.. كور قبضته

ليلكم الرجل لكنه وجده يبتسم و يشير بيديه مستسلاً:

آسف.. هذا فقط لتتأكد أنك لست في حلم ما ستستيقظ منه..

مرحباً بك في الحلبة الأبدية...

(تمت)